البنك الأوروبي للاستثمار في

تونس

البنك الأوروبي للاستثمار | في العالم

MORJEN

تتوسع شركة عائلية تونسية وتوفر فرص عمل، وبات ثلاثة ملايين من سكان الأحياء الفقيرة يستطيعون العيش في مساكن لائقة والقيادة على طرق أكثر أمنًا والسير على أرصفة مهيأة. أما سكان شواطئ البحر، فأصبحوا يستفيدون من خدمات محسَّنة للمياه والصرف الصحي.

يعمل البنك الأوروبي للاستثمار على تحسين الحياة اليومية لملايين الأشخاص في تونس منذ عام 1979. فقد استثمر البنك في تحسين خدمات المياه والتخلص من المخلفات وإنشاء المزيد من الطرق الممهدة وتوفير شبكة موثوقة للطاقة الكهربائية يمكن الاعتماد عليها، بالإضافة إلى تحديث المدارس ومساعدة الشركات الصغيرة على التطور والنمو.

توزيع القروض بحسب القطاع 2014-2023 (باليورو)

الطاقة	%25
الصناعة	%9
النقل	%25
التعليم	%5
التخطيط الحضري	%4
المياه والصرف الصحي	%5
الزراعة	%7
الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة	%19

شراكة موثوق بها

في تونس، تُقدم مجموعة البنك الأوروبي للاستثمار التمويل والضمانات للمشاريع في القطاعين العام والخاص، بموجب التفويض الممنوح لها من الاتحاد الأوروبي. ويتمتع المهندسون وخبراء الاقتصاد التابعون للبنك بخبرة واسعة في تصميم المشاريع الناجحة والتخطيط لها وتنفيذها.

وبفضل تصنيفه الائتماني من الفئة الممتازة "AAA"، يحصل البنك الأوروبي للاستثمار على التمويل اللازم له من الأسواق بأفضل الشروط الممكنة ويقدم أسعار فائدة جذابة وشروطًا جيدة للقروض.

يُمول البنك ما يصل إلى 50% من تكاليف المشاريع كحد أقصى، ويقدم المساعدة الفنية وإعانات الاستثمار من خلال عقد شراكات مع الاتحاد الأوروبي والجهات المانحة الأخرى.

يستعين البنك الأوروبي للاستثمار بخبراته الفنية لمساعدة أصحاب المشاريع في إعداد مشاريعهم وتنفيذها، وبوسعهم أيضًا اللجوء إلى هؤلاء الخبراء لاكتساب مهارات جديدة.

وبرغم أن الشركات التونسية الصغيرة والمتوسطة تُعد عنصرًا جوهريًا من عناصر النمو الاقتصادي وإتاحة فرص العمل والابتكار في تونس، فإنها تواجه مصاعب للحصول على القروض في أغلب الأحيان. لذا، تسعى مجموعة البنك الأوروبي للاستثمار إلى تسهيل إمكانية حصول هذه الشركات على التمويل وأشكال الدعم الأخرى بواسطة البنوك التونسية العامة والخاصة، التي تُقرض بدورها أصحاب الأعمال بشروط ضمان أقل صرامة وفترات سداد أطول وأسعار فائدة تنافسية. كما أنها تعمل أيضًا من خلال صناديق الاستثمار المباشر التي تسهم في دعم الجهات الفاعلة الاقتصادية التونسية.

169 مشروعًا ممولًا منذ عام 1979 باستثمارات قيمتها 7 مليارات يورو

وعزز البنك علاقته مع القطاعين العام والخاص بفضل مكتبه في تونس، ويمكنه أيضًا تقديم مساعدة ملائمة للاحتياجات وإدارة المزيد من المبادرات بفضل وجوده الميداني.

الشركات الصغيرة والمتوسطة

الحد من هجرة ذوي الكفاءات

عندما حصلت فاتن على درجتها العلمية في مجال الهندسة، ظنت أنها ستضطر إلى مغادرة تونس لممارسة مهنتها. فغالبية زملائها من الخريجين الشباب انتهى بهم المطاف إلى السفر إلى الخارج سعيًا للحصول على فرص عمل أفضل ورواتب أعلى. إلا أنه على عكس توقعاتها، عينت فاتن البالغة من العمر 31 عامًا في شركة تونسية تُسمى "OneTech"، تعمل في مجال تصميم المكونات الإلكترونية واستحداث البرمجيات وتصنيع الدوائر المطبوعة والأجزاء البلاستيكية والموصلات ومنتجات أخرى.

قدم البنك الأوروبي للاستثمار تمويلًا قيمته 30 مليون يورو لمجموعة "OneTech" لدعم استثماراتها في مجالات البحث والتطوير والابتكار. وبفضل هذه الاستثمارات، وفي غضون سنوات قليلة، نجحت المجموعة في مضاعفة حجم أعمالها وتعزيز وضعها في السوق الدولية وإتاحة نحو 1300 فرصة عمل استفادت النساء من 38% منها.

تعزيز الشركات الصغيرة والمتوسطة

سعيًا منه لإنعاش الاقتصاد التونسي، قدم البنك الأوروبي للاستثمار قرضًا قيمته 170 مليون يورو لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات ذات رأس المال المتوسط في تونس. يتوخى المشروع تشجيع النمو الاقتصادي وإتاحة فرص عمل مستدامة وتعزيز قدرة الشركات المحلية على مواجهة التحديات.

وينصب التركيز بصفة خاصة على الإدماج الاجتماعي، لذا من المقرر تخصيص ما لا يقل عن 30% من الأموال للشركات التي تدعم تكافؤ الفرص، لا سيما تلك التي تديرها النساء أو الواقعة في المناطق الأقل نموًا في البلاد.

الشمول

إفساح المجال للجميع

بعد أن حصلت رجاء الفهلي على درجتها العلمية في إدارة الأعمال والتجارة الدولية، عزمت على العثور على فرصة عمل في ولاية سيدي بوزيد. انصب هدف الشابة ذات الثمانية والعشرين ربيعًا على تأسيس ورشتها الخاصة لتصنيع الأعمال المعدنية، وهو ليس بالأمر الهين في قطاع يدر دخلًا منخفضًا ويهيمن عليه الرجال. لذلك، تواصلت مع مؤسسة أندا تمويل للحصول على قرض وتدريب على كيفية بدء نشاط تجاري.

أندا تمويل هي مؤسسة تونسية رائدة في مجال التمويل الأصغر، تدعم أصحاب الأعمال التجارية متناهية الصغر، ولا سيما النساء والشباب والعملاء الأكثر استضعافًا في المناطق الريفية المحرومة. **وتساعد أندا تمويل حاليًا 234000 من صاحبات الأعمال التجارية، اللاتي يمثلن 60% من عملائها.**

وفي إطار مبادرة الصمود الاقتصادي، أتاح البنك الأوروبي للاستثمار لمؤسسة أندا تمويل تسهيلًا ائتمانيًا بالدينار التونسي قيمته تعادل 29.5 مليون يورو، يسمح لها بدعم ما يزيد على 26000 من الشركات وأصحاب الأعمال التجارية.

مبادرة الصمود الاقتصادي تدعم الشمول المالي وريادة الأعمال في تونس وبلدان الجوار الجنوبي وغرب البلقان. ويجمع هذا البرنامج بين قروض البنك الأوروبي للاستثمار والمنح المقدمة من الجهات المانحة، ويأتي في إطار خطة الاتحاد الأوروبي الرامية إلى إيجاد حلول للمشاكل الناجمة عن النزوح القسري والهجرة.

تنمية المناطق الحضرية

تمهيد الطريق لمستقبل أفضل

يُساعد قرض البنك الأوروبي للاستثمار بقيمة 153 مليون يورو في إعادة تأهيل أكثر من 1300 من الأحياء الفقيرة وإدماجها، ما سيفيد ثلاثة ملايين شخص في البلاد.

يتوخى هذا المشروع، القائم بالتعاون مع وكالة التهذيب والتجديد العمراني في تونس وشركاء أوروبيين آخرين، تحديث البنية التحتية الحضرية وإعادة تأهيلها وتوسيع نطاقها، بما يشمل إدارة المياه وشبكات الصرف الصحي وإنشاء طرق ومساحات خضراء عامة ومرافق ترفيهية وثقافية ومبانٍ للأنشطة الاقتصادية المحلية.

الزراعة

دعم متزايد للأمن الغذائي

تعتمد تونس بشكل كبير على واردات الحبوب، حتى في السنوات التي يكون فيها الإنتاج المحلي جيدًا. ومن المتوقع أن تبلغ الاحتياجات من واردات الحبوب للسنة التسويقية 2023-2024 حوالي 4.7 مليون طن، أي أنها ستتجاوز متوسط الاحتياجات من الواردات المسجل في السنة السابقة بنسبة 30% تقريبًا.

يدعم البنك الأوروبي للاستثمار تعزيز الأمن الغذائي في تونس لمواجهة تغير المناخ وأزمة الحبوب العالمية الناجمة عن الحرب في أوكرانيا.

وفي عام 2023، مول البنك الأوروبي للاستثمار شراء ديوان الحبوب في تونس للقمح اللين من الأسواق الدولية، ويساعد أيضًا الديوان على تحديث المرافق الأساسية الخاصة بتخزين الحبوب ونقلها.

الطاقة

تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة

يُعد تعزيز كفاءة الطاقة والاكتفاء الذاتي منها من بين أولويات البنك الأوروبي للاستثمار، فهو يعمل منذ سنوات عديدة على دعم تونس من أجل تحسين أمن إمدادات الكهرباء وتعزيز الاكتفاء الذاتي للبلاد في مجال الطاقة.

وفي هذا الإطار، منح البنك الأوروبي للاستثمار الشركة التونسية للكهرباء والغاز تمويلًا بقيمة 65 مليون يورو في نهاية عام 2022. من المقرر استخدام هذا التمويل في تحديث شبكات نقل الكهرباء وتوزيعها وتوصيل وحدات توليد جديدة. وفي عام 2023، مُنح تمويل جديد للمشاركة في تمويل مساهمة الشركة التونسية للكهرباء والغاز في مشروع الكابل البحري "ELMED" الذي يربط بين تونس وإيطاليا.

تقديم خدمات إزالة
النفايات المنزلية إلى
60000 ساكن إضافي
وتحسين الخدمات المقدمة
بالفعل إلى 1.2 مليون
ساكن

المناخ

الحفاظ على التنوع البيئي

يُعد البحر الأبيض المتوسط موطنًا غنيًّا بالتنوع البيئي لما يتراوح بين 7% و8% من الكائنات البحرية المعروفة. إلا أن هذا النظام البيئي يتعرض للتهديد بسبب التلوث على طول ساحل البحر في تونس حيث ينتج 80% من التلوث من الانبعاثات الصناعية والنفايات ومياه الصرف الصحي في المناطق الحضرية.

إن محطات معالجة مياه الصرف الصحي قديمة ومتهالكة، ويلجأ العديد من الصناعات إلى التخلص من النفايات في أحواض صرف الشبكات المحلية من دون معالجتها على نحو ملائم. وبفضل تمويل من البنك الأوروبي للاستثمار والاتحاد الأوروبي والوكالة الفرنسية للتنمية، **يساعد برنامج لمكافحة التلوث يُسمى "DEPOLMED" في الحفاظ على جودة المياه على طول الساحل التونسي وتحسين خدمات الصرف الصحي.**

وتغطي المرحلة الأولى من هذا المشروع إعادة تأهيل أربع محطات معالجة ساحلية (في جنوب مليان، وشمال سوسة، والجديدة، وقليبية)، وتجديد العديد من شبكات المعالجة ومحطاتها. ويحسّن برنامج "DEPOLMED" أيضًا قدرة السلطات العامة على إدارة خدمات الصرف الصحي.

يعمل برنامج "DEPOLMED" على الحد من تلوث المياه وحماية البيئة البحرية في البحر الأبيض المتوسط والمناطق الحساسة بيئيًّا في الأراضي الرطبة. ويهدف أيضًا إلى تحسين التنوع البيئي والحد من انبعاثات الكربون.

تنظيف بحيرة بنزرت

تقع بحيرة بنزرت على بعد حوالي 60 كم شمال تونس العاصمة، وترتبط بالبحر الأبيض المتوسط عبر قناة بطول 7 كم. وبعد عقود من التلوث الحضري والصناعي، ستعود المياه العذبة إلى بحيرة بنزرت مرة أخرى قريبًا بفضل مشروع تنظيف متكامل.

يعمل المشروع على إعادة تأهيل البيئة وتحسين جودة الهواء والمياه في بحيرة بنزرت. وستشمل الأعمال توسيع شبكة الصرف الصحي وإعادة تأهيلها، ما يجعل عملية جمع مياه الصرف ومعالجتها ترقى إلى المعايير التونسية. ويتضمن هذا إعادة تأهيل مدافن النفايات، وتأمين مواقع التخزين، وإنشاء محطات المعالجة ومراكز النقل في المناطق الريفية.

ويستفيد هذا المشروع من قرض من البنك الأوروبي للاستثمار قيمته 40 مليون يورو، ومنحة غير قابلة للسداد بقيمة 15 مليون يورو من مرفق الاستثمار في دول الجوار المدعوم من الاتحاد الأوروبي.

ضمان توفير مياه الشرب

بفضل تمويل بقيمة 38 مليون يورو من البنك الأوروبي للاستثمار موقع في عام 2020، تحصل تونس الكبرى على بنية تحتية محسَّنة لإمدادات مياه الشرب. ويتمثل الهدف المتوخى من هذا المشروع، الذي يغطي تونس العاصمة وولايات بن عروس ومنوبة وأريانة، في توفير إمدادات موثوق بها حتى عام 2040.

ويأتي تحديث المرافق الأساسية القائمة وتعزيز سعة التخزين وإمكانيات المعالجة في صلب هذا المشروع الهادف إلى تلبية الزيادة السنوية البالغة 3% من احتياجات المياه.

400000 نسمة من سكان بنزرت والمناطق الريفية المحيطة بها سيستفيدون من تحسين نوعية الحياة

التعليم

دعم المدارس التونسية

يرى البنك الأوروبي للاستثمار أن التعليم الجيد يُعد أمرًا ضروريًا للنمو الاقتصادي والاندماج في المجتمع. وباعتباره أساسًا للتنمية، فإن التعليم يعزز قدرة السكان على الصمود ومكافحة أوجه عدم المساواة.

منذ عام 2017، يدعم البنك تونس من خلال تمويل برنامج تحديث المدارس الذي يهدف إلى تزويد الطلاب والمعلمين بأدوات عمل مناسبة وتحسين المناخ المدرسي والمرافق التعليمية في جميع أرجاء التراب التونسي.

يستفيد هذا المشروع الذي يُشارك في تمويله بنك التنمية الألماني KfW، من قرض بقيمة 70 مليون يورو من البنك الأوروبي للاستثمار ومنحة بقيمة 20 مليون يورو من مرفق الاستثمار في دول الجوار المدعوم من الاتحاد الأوروبي.

واستكمالًا لهذا البرنامج، يتوخى تمويل جديد بقيمة 40 مليون يورو، منها 4 ملايين يورو من الاتحاد الأوروبي، تشييد 80 مدرسة ابتدائية حديثة وتحسين البيئة التعليمية لـ 14500 تلميذ، ويشمل ذلك النقل المدرسي والتحول الرقمي للمدارس.

21 مدرسة جديدة

256 مدرسة أعيد تأهيلها

21500 مكان إضافي في المدارس الإعدادية والثانوية في البلاد

أكثر من 165000 تلميذ يستفيدون من هذا المشروع

الثقافة

تشجيع الموسيقى

دعم مؤسسة البنك الأوروبي للاستثمار مشروع "Tunisia88" لإدراج التربية الموسيقية في المدارس الثانوية التونسية، وذلك من خلال إقامة الشباب لأندية موسيقية تلبي احتياجاتهم. وهكذا، يتيح المشروع فرصًا أمام الشباب للتطور الشخصي واللجوء إلى الفن كوسيلة للتعبير تسمح لهم بالانفتاح على العالم.

سمح مشروع "Tunisia88" بإقامة 590 ناديًا موسيقيًا، وضم أكثر من 33000 تلميذ، وتنظيم ما يقرب من ٩٠ حفلًا موسيقيًا في تونس وفي الخارج.

تضطلع مؤسسة البنك الأوروبي للاستثمار بدور محفز لإقامة مبادرات اجتماعية وثقافية وأكاديمية.

تتألف مجموعة البنك الأوروبي للاستثمار من البنك الأوروبي للاستثمار (EIB) وصندوق الاستثمار الأوروبي (EIF).

البنك الأوروبي للاستثمار هو أحد أكبر المقترضين والمقرضين متعددي الأطراف في العالم. يتخذ من لوكسمبورغ مقرًا له ولديه شبكة من المكاتب المحلية والإقليمية في أوروبا وخارجها.

ومن جانبه، يدعم صندوق الاستثمار الأوروبي الشركات الصغيرة من خلال تعزيز فرص حصولها على التمويل سواءً في أوروبا أو في عدد من البلدان الواقعة خارجها. ويُعنى أيضًا بتصميم وتطوير أدوات رأس المال المخاطر ورأس مال النمو والضمانات وأدوات التمويل بالغ الصغر في سبيل تعزيز الابتكار والتوظيف.

يُعد "البنك الأوروبي للاستثمار في العالم" ذراع البنك المخصصة للتنمية الدولية. وهو يعمل على تمويل العمل المناخي والابتكار والاستدامة في العالم بأسره.

البنك الأوروبي للاستثمار | في العالم

البنك الأوروبي للاستثمار
98-100, boulevard Konrad Adenauer
L-2950 Luxembourg
4379-1 +352
www.eib.org
info@eib.org
twitter.com/EIB
facebook.com/EuropeanInvestmentBank
youtube.com/EIBtheEUbank

المكتب التمثيلي في تونس
Immeuble Prestige - Bloc C – 3e étage
Rue du Lac Windermere
1053 Les Berges du Lac Tunis
Tunisia
+216 71118900
tunis@eib.org

جان - لوك ريفيرو
رئيس المكتب التمثيلي للبنك الأوروبي للاستثمار في تونس
+352 4379-89007
+216 71118900
j.revereault@eib.org

© البنك الأوروبي للاستثمار، 2024/04 AR حقوق الصور: البنك الأوروبي للاستثمار، Shutterstock, GettyImages.

مطبوع على ورق مرخص من
مجلس الإشراف على الغابات FSC®
2024-0016